

مَلِكُ مِصْرَ وَأَقَامَهُ رَئِيسًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى جَمِيعِ بَنِيهِ
يَحْدُثُ جُوعٌ وَضَيْقٌ كَثِيرٌ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ
كَنْعَانَ فَلَمْ يَكُنْ لآبَائِنَا مَا يَشْبَعُونَ فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ
أَنَ فِي مِصْرَ قَحْطًا وَجَّهَ آبَانَا أَوَّلًا ثُمَّ انْطَلَقُوا الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ
عَرَفَ يُوسُفَ أَخُوهُ بِنَفْسِهِ وَتَبَيَّنَ لِفِرْعَوْنَ حَسَبُ
يُوسُفَ ثُمَّ أَنِ يُوسُفَ ارْتَلَّ فَاشْخَصَ أَبَاهُ يَعْقُوبَ
وَجَمِيعَ جَنْسِهِ وَكَانُوا يَكُونُونَ فِي الْعِدَّةِ خَمْسَ وَسِتِينَ
نَفْسًا فَهَبَطَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَتَوَفَّى هُوَ وَآبَاؤَانَا
وَنُقِلَ إِلَى تَحِيْمَ وَوُضِعَ فِي الْقَبْرِ الَّتِي كَانَ إِبْرَاهِيمُ اتَّاعَهَا
بِالْوَرَقِ مِنْ بَنِي حَمُورَ وَلَمَّا بَلَغَ زَمَانُ الْمَشْيِ الَّذِي كَانَ
اللَّهُ وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ بِهِ بِالْقَسَمِ كَانَ الشَّعْبُ قَدْ كَثُرَ وَتَمَنَّعَ
بِمِصْرَ حَتَّى قَامَ مَلِكٌ آخَرٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ عَامًّا فَايُوسُفَ
فَدَبَرَ عَلَى جَنْسِنَا وَاسْأَلْنَا إِلَى آبَائِنَا وَأَمْرَانِ تَكُونُ وَلَدَانِهِم
يَلْتَوْنَ كَيْلَا يَعْيشُوا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلَدَ مُوسَى
وَكَانَ حَبِيبًا عِنْدَ اللَّهِ فَرَفِيَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ فَلَمَّا

لَا تَخَافُ ٥٥

٥٥

٥٥

٥٥

٥٥

طُرِحَ وَجَدَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ فَرَبَّتْهُ لَهَا إِنَانَا فَنَادَبَ
مُوسَى جَمِيعَ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَكَانَ مُسْتَعِيدًا فِي كَلَامِهِ
وَفِي أَعْمَالِهِ أَيْضًا النَّصْلُ الْعَاشِرُ
فَلَمَّا صَارَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً خَطَرَ بِأَلَمٍ أَنِ يَتَفَقَدَ أَخُوهُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَى وَاحِدًا مِنْ أَهْلِ عَشِيرَتِهِ يُسَاقُ قَسْرًا
فَأَسْتَقَمَ لَهُ وَانْتَصَفَ وَقَتْلَ ذَلِكَ الْمِصْرِيِّ الَّذِي كَانَ يَسِي
الْيَدِ وَظَنَّ أَنِ أَخُوهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَفْهَمُونَ أَنِ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ
يُؤْتِيهِمُ الْخَلَاصَ فَلَمْ يَفْهَمُوا بِهِ وَمِنْ الْغَدِ طَهَّرَهُمْ أَيْضًا
وَإِذَا وَاحِدٌ مُخَاصِمٌ آخَرَ فَنَطَقُوا بِطَلَبِ إِلَيْهِمَا أَنْ يَصْطَلِحَا
أَدِ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلَانِ إِنَّمَا أَنْتُمَا إِخْوَانٌ فَلِمَ تَسِي أَحَدُكُمَا
لِصَاحِبِهِ فَمَا تَأْذِلُكَ الَّذِي كَانَ الْمَسِي لَصَاحِبِهِ فَدَفَعَهُ مِنْ
عِنْدِهِ وَقَالَ لَهُ مَنْ أَقَامَكَ عَلَيْنَا رَئِيسًا وَقَاضِيًا الْعَلَّامُ
تَرِيدُ قَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ بِالْأَمْسِ الْمِصْرِيَّ فَخَرَّبَ مُوسَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ
وَصَارَ سَاحًا فِي أَرْضِ مِصْرَ وَصَارَ لَهُ هُنَاكَ إِنَانٌ فَلَمَّا
تَمَّتْ لَهُ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ سَنَةً تَرَى لَهُ هَافِي بَرِيَّةٍ طَوْرَ سِينَا

٥٥

٥٥

٥٥